

ارتفاع حوادث الحرائق البرية في الولايات المتحدة: لمحة عن كفاح الأمّة مع حرائق الغابات

ارتفاع حوادث الحرائق البرية في الولايات المتحدة: لمحّة عن كفاح الأمة مع حرائق الغابات

التقرير

في السنوات الأخيرة، شهدت الولايات المتحدة زيادة ملحوظة في حوادث الحرائق البرية، حيث جاء آخر تنبيه من أريزونا في 15 نوفمبر 2024. هذه الزيادة جزء من اتجاه أوسع لفقدان غطاء الأشجار في البلاد. على مدى العقدين الماضيين، شهدت الولايات المتحدة خسارة صافية في غطاء الأشجار بنسبة 1.23٪، وهو ما يعادل خسارة تقريباً 17.47 مليون هكتار، على الرغم من زيادة حوالي 13.99 مليون هكتار.

كانت الأنشطة الحرجية هي السبب الرئيسي لفقدان غطاء الأشجار، حيث شكلت الغالبية العظمى من الهكترات المفقودة. وبينما لم تكن الحرائق البرية هي السبب الرئيسي، إلا أنها ساهمت بشكل كبير في الخسارة، مع تأثر ملايين الهكترات على مر السنين. كما يلعب التحضر دوراً، على الرغم من أنه أصغر مقارنة بالعوامل الأخرى.

ليست الآثار المترتبة على هذه الخسائر محصورة في البيئة فحسب، بل لها أيضاً تداعيات كبيرة على انبعاثات الكربون. وقد بلغت الانبعاثات الإجمالية الناتجة عن فقدان غطاء الأشجار أرقاماً مذهلة، مما يؤكد الحاجة إلى القلق والعمل.

مع استمرار الولايات المتحدة في مواجهة هذه التحديات البيئية، يصبح التركيز على الممارسات الحرجية المستدامة وإدارة الحرائق البرية أكثر أهمية. إن تراث الغابات الغني للبلاد معرض للخطر، وتعد الحوادث المستمرة تذكيراً بالتوازن الدقيق بين إدارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة.